علوم الحديث السنة الأولى الجذع المشترك

**الحصة 13 أنواع الحديث باعتبار الرفع والاتصال**

**من صفحة 27 إلى 29 من الكتاب**

الحديث إمّا أن يتوفر فيه شرط الرفع دون الاتصال، وهو المرفوع أو يتوفر فيه شرط الاتصال دون الرفع وهو المتصل أو يجتمع فيه الشرطان، وهو المسند.

**المطلب الأول : الحديث المتصل**

**الفرع الأول : تعريف الحديث المتصل**

الحديث المتصل هو: « الذي اتصل إسناده فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه». ويسمى الموصول أيضا.

فالصفة الأساسية فيه هي الاتصال، وقولنا:"فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه" هو تفسير للاتصال، وقولنا :"حتى ينتهي إلى منتهاه" للتأكيد على صحة إطلاقه على المرفوع والموقوف والمقطوع، ولا يشترط في المتصل الرفع ولا غيره.

**الفرع الثاني : أمثلة عن مصطلح المتصل**

**1-**عن أيوب عن أبي نعامة عن أبي نضرة:«أن النبي صلى في نعليه ثم خلع نعليه فخلع الناس». هذا منقطع وقد روي عن أبي نعامة موصولا بذكر أبي سعيد الخدري. قال أبو حاتم:« والمتصل أشبه لأنّه اتفق اثنان على أبي نضرة عن أبي سعيد».

**2-**حديث عكرمة بن عمار عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال جاءت أم سليم وهي جدّة إسحاق إلى رسول الله فقالت له:...يا رسول الله المرأة ترى مثل ما يرى الرجل في المنام... فقال :« إذا وجدت الماء فلتغتسل».

خالفه الأوزاعي فرواه عن إسحاق عن جدته أم سليم مباشرة. قال أبو حاتم:« إسحاق عن جدته أم سليم مرسل...وهو أشبه من الموصول ».

**المطلب الثاني : الحديث المسند**

**الفرع الأول : تعريف الحديث المسند**

الحديث المسند هو: « الحديث المرفوع إلى النبي بسند ظاهره الاتصال».

هذا التعريف هو المختار الذي قاله الحاكم وأيده ابن حجر ويؤيده استعمالات المتقدمين وتسميتهم للمؤلفات المعروفة بالمسانيد، فهو مرفوع ولا شك ولا يمكن أن يكون مرسلا لم يذكر فيه الصحابة، ولا مانع أن يكون انقطاعه خفيا.

واختار بعض المحدثين أن المسند هو ما رفع إلى النبي سواء كان متصلا أو منقطعا، وهو معنى المرفوع المختار فيما سبق. وذهب آخرون إلى أن المسند هو ما اتصل سنده، وأكثر ما يستعمل في المرفوع، وهذا ما اخترنا له لقب المتصل فيما سبق. والأجود والأولى التفريق بين هذه الثلاثة على النحو الذي ذكرناه في التمهيد.

**الفرع الثاني : أمثلة عن مصطلح المسند**

**1-** حديث عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس :«أن النبي كان له خرقة يتمسّح بها». وروي عن عبد العزيز« أنه كان لأنس خرقة». قال أبو حاتم:« والموقوف أشبه ولا يحتمل أن يكون مسندا».

**2-**حديث مالك عن هشام بن عروة عن أبيه قال سئل النبي فقيل له يا رسول الله : إن ناسا من أهل البادية يأتوننا بلحمان ولا ندري هل سموا الله عليها أم لا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :سموا عليها ثم كلوها». قال ابن عبد البر: «روي هذا الحديث مرسلا -كما رواه مالك- جماعةٌ منهم ابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان، ورواه مسندا جماعةٌ؛ منهم هؤلاء الذين ذكر البخاري وغيرهم».

**الحصة 14 : أنواع الحديث باعتبار الطرق**

**من صفحة 30 إلى 33 من الكتاب**

الحديث إما أنْ يُروى من طريق واحد وهو الغريب، أو من طريقين أو ثلاثة وهو العزيز، أو من أربعة طرق وأكثر وهو المشهور، وبيانها فيما يأتي:

**المطلب الأول : الحديث الغريب**

**الفرع الأول : تعريف الحديث الغريب**

الحديث الغريب هو: « الذي تفرّد به راو واحد؛ فلا يعرف إلا من جهته».

وقد يتفرد الراوي بأصل الحديث فلا يعرف إلا من جهته فيكون غريبا مطلقا، وقد يتفرد الراوي بطريق من طرقه عن شيخ من الشيوخ فيكون غريبا بالنسبة لذلك الطريق أو الشيخ فيسمى غريبا نسبيا.

**الفرع الثاني : أمثلة الحديث الغريب**

**1-** حديث علي بن الحسن بن شقيق أخبرني الحسين بن واقد ثنا مروان بن سالم المقنع عن ابن عمر أنّ النبي كان إذا أفطر قال:« ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله ».

فهذا الحديث لا يعرف إلا بهذا السند، انفرد مروان عن ابن عمر وانفرد الحسين بن واقد عن مروان وانفرد علي بن الحسين عن الحسين بن واقد. وهو حديث حسن.

**2-** حديث أبي كريب عن أبي أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أنّ النبي قال:« المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ».

فهذا المتن لم يُسنده عن أبي موسى رضي الله عنه إلا أبو كريب بهذا الطريق، لكنه محفوظ من أوجه أخرى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وجابر رضي الله عنهم.

**الفرع الثالث : الغريب غير الاصطلاحي**

من العلماء من يطلق لفظ الغريب على غير المعنى الاصطلاحي السابق ويريدون به أنّ هذا الحديث ليس بحديث أو لا أصل له ولا وجود له في كتب السنة، ومنهم النووي في شرح المهذب والزيلعي في نصب الراية وابن الملقّن في البدر المنير.

**المطلب الثاني : الحديث العزيز**

**الفرع الأول : تعريف الحديث العزيز**

الحديث العزيز هو:« ما رواه اثنان أو ثلاثة »، وهذا مذهب الجمهور وقيده ابن حجر ومن تبعه بما رواه اثنان فقط.

وقد توهم البعض أنّ العزة شرط في الصحة عند البخاري ومسلم أو في أصل الصحة وهذا خطأ، وقد قال ابن حبان إنّ رواية اثنين عن اثنين إلى أن ينتهي السند لا توجد أصلا، يعني تحقق العزة في كل طبقات السند.

**الفرع الثاني : مثال الحديث العزيز**

حديث أن رسول الله قال:«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من والده وولده والناس أجمعين».

رواه عن النبي أنس وأبو هريرة رضي الله عنهما. وعن أنس رواه قتادة وعبد العزيز بن صهيب. ورواه عن قتادة شعبة وسعيد بن أبي عروبة، وعن عبد العزيز ابنُ عُليّة وعبدُ الوارث.

فهذا الحديث عزيز عن أنس، وعزيز عن قتادة وعزيز عن عبد العزيز بن صهيب.

**المطلب الثالث : الحديث المشهور**

**الفرع الأول : تعريف الحديث المشهور ومثاله**

الحديث المشهور هو:«ما زاد نقلته عن ثلاثة»، أو يقال هو ما رواه أربعة فصاعدا، ومن خصَّ الحديث العزيز برواية اثنين فقد قال في المشهور:"هو ما رواه ثلاثة فصاعدا".

ومثاله : حديث أبي هريرة في ولوغ الكلب، رواه عنه محمد بن سيرين وهمّام بن منبه والأعرج وأبو صالح وأبو رزين وأبو رافع وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد بن حنين وثابت بن عياض، فهذا مشهور عن أبي هريرة .

ورواه عن ابن سيرين: هشام بن حسان وأيوب وقتادة والأوزاعي وقرة بن خالد وابن عون، فهو مشهور عن ابن سيرين أيضا.

**الفرع الثاني : المشهور غير الاصطلاحي ومثاله**

من العلماء من يصف الحديث بالشهرة وهو يريد المعنى اللغوي لا الاصطلاحي، وهذه الأحاديث الموصوفة بهذه الصفة فيها الصحيح والحسن وفيها الضعيف والموضوع بل والذي لا أصل له ولا إسناد، ومن أمثلة ما يذكرونه حديث « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » وهو حديث ضعيف، وحديث «يوم صومكم يوم نحركم » الذي لا وجود له في كتب السنة المسندة.

**الفرع الرابع : الخبر المتواتر**

قد أطلق العلماء المتقدمون وصف التواتر على الخبر المشهور، إذ التواتر لغة هو التتابع، وحقيقة المشهور ما تتابع على روايته جماعة حدِّدت بأربعة فصاعدا.

وأما الخبر المتواتر الذي يذكره الأصوليون يجعلونه مقابلا لخبر الواحد فخارج عن مباحث علوم الحديث، وهو الذي يعرف بالخبر الذي ينقله الكافة عن الكافة عن النبي ، ويستغنى فيه عن الإسناد. ويمثّل له بالإخبار عن عدد الصلوات وعدد ركعات كل صلاة.

وثبوت هذا الخبر يحصل دون بحث، وروايته لا تحتاج إلى إسناد، لذلك عُرِّف بأنه الخبر الذي يفيد العلم الضروري. ولأجل كلِّ هذه المعاني لم يفرده ابن الصلاح بنوع خاص.

**الحصة 15 : بعض أوصاف الأسانيد**

**من الصفحة 34 إلى 36**

منْ ألقاب الحديث ما هو مجرّد أوصاف للأسانيد لا علاقة لها بصحة الحديث أو ضعفه، نتعرض في هذا المبحث إلى نوعين منها هما: المسلسل، والعالي والنازل.

**المطلب الأول: الحديث العالي والنازل**

**الفرع الأول : مفهوم العلو والنزول**

العلوُّ والنُّزول متعلِّقان بعدد رجال السند بين راوي الحديث والنبي . فإذا قلّت رجاله كان الحديث عاليا، وإذا كثُرت الرجال كان الحديث نازلا.

والعلو الذي هو بمثابة القرب من النبي مطلوب ومرغوب فيه عند المحدثين، ومفضَّل على النزول إلا في أحوال منها ضعف الإسناد العالي.

**الفرع الثاني : أمثلة عن العلو والنزول**

**1-مثال عن الحديث العالي:**

قال البخاري: حدّثنا مكي بن إبراهيم حدّثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه أن النبي قال: « من يقل علي ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النار». فهذا أحد عوالي البخاري الثلاثية وهي اثنان وعشرون حديثا.

##### **2-مثال عن الحديث النازل**

##### قال النسائي: حدّثني محمد بن بشار قال حدّثنا عبد الرحمن قال حدّثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع ابن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب مرفوعا: « قل هو الله أحد ثلث القرآن ».

##### قال النسائي:« ما أعرف إسناد أطول من هذا». هذا عشاري وهو أنزل ما روى أصحاب السنن".

**الفرع الثالث : نسبية العلو والنزول حسب الزمن**

فأعلى ما عند مالك الثنائيات وعند أحمد والبخاري الثلاثيات، وللترمذي في كتابه ثلاثي واحد وكذا لأبي داود، وأعلى ما عند مسلم والنسائي الرباعيات، ولابن ماجة خمسة أحاديث ثلاثية لكن من طريق بعض المتهمين. والمصنفات في هذا الباب كثيرة جدّا فمنها الرباعيات والخماسيات والسداسيات إلى العشاريات.

**المطلب الثاني : الحديث المسلسل**

**الفرع الأول : تعريف الحديث المسلسل**

الحديث المسلسل « هو ما تتابع رجال إسناده على صفة أو حاله للرواة تارة والرواية والتحمل تارة أخرى».

وهذا النوع من مُلَح العلم لا من مقاصده، ومع ذلك فبعض أنواعه لا تخلو من فائدة. فقد تدلّ على الاتصال ونفي احتمال الإرسال والتدليس، وتدلّ أيضا على مزيد ضبط من رواة ذلك الحديث.

وقلّما تسلم المسلسلات من الضعف ، وكثيرا ما يكون الحديث ثابتا ويركب فيه التسلسل، وقد يقع فيها تسلسل ثم ينقطع فيكمله بعض الكذابين.

**الفرع الثاني : أمثلة عن الحديث المسلسل**

**المثال الأول : الأحوال القولية**

حديث: « يا معاذ إني أحبك أوصيك يا معاذ ألا تدع في دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك». رواه عبد الله بن يزيد المقري وقال: وأوصى معاذ الصنابحي، وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي، وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم، وهذا سند صحيح، وقد تابع المقري عن عقبة أبو عاصم وابن وهب ولم يذكرا ذلك.

وقد تسلسل من جهة أخرى عن عقبة بن مسلم بقول الرواة فيه:" يا فلان إني أحبك" وفي بعض الرواة إليه نظر والله أعلم.

**المثال الثاني : أحوال الرواية**

قال الرامهرمزي: سمعت محمد بن أحمد بن الجنيد سمعت محمد بن خالد يقول سمعت سلم بن قتيبة يقول سمعت شعبة يقول سمعت سلمة بن كهيل يقول سمعت عباية بن ربعي يقول سمعت عليا يقول في قوله تعالى: و**ألزمهم كلمة التقوى**  قال: لا إله إلا الله". فهذا حديث مسلسل بالسماع.

**المثال الثالث: مثال الأحوال الفعلية**

حديث إبراهيم بن أبي يحيى قال شبّك بيدي صفوان بن سليم وقال: شبّك بيدي أيوب بن خالد وقال: شبّك بيدي عبد الله بن رافع وقال: شبّك بيدي أبو هريرة وقال: شبّك بيدي أبو القاسم وقال:« خلق الله الأرض يوم السبت والجبال يوم الأحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة ». وإبراهيم متروك الحديث، والحديث ثابت من غير جهته بغير وصف التسلسل.

**الحصة 16: مراتب الرواة**

**من صفحة 37 إلى 39**

اختلفت آراء المحدثين في تعداد مراتب الرواة من حيث الجرح والتعديل، إذ منهم من عدّها ثلاثة، ومنهم من جعلها أربعة، ومنهم من صيّرها ثمانية، ومنهم من زاد على ذلك، وقد اخترت التقسيم الرباعي لأنه هو المتناسب مع حكم أحاديث الرواة. واستثنيت مرتبة المجهول لأنّ فيها تفصيلا يخصها.

**المطلب الأول : مراتب الجرح والتعديل**

مراتب الرواة أربعة؛ ذلك أن الراوي لا يخلو إما أن يقبل حديثه أو لا يقبل، والذي يقبل حديثه إما أن يكون في أعلى مراتب القبول أو أدناها، والذي يرد حديثه إما أن يكون حديثه صالحا قابلا للتقوية بالطرق أو يكون مُطَّرحا متروكا، وضابط هذه المراتب الضبط والعدالة، وقد صنفت فيها أكثر عبارات الجرح والتعديل استعمالا وتجنبت العبارات النادرة والمحتملة والتي في تنزيلها اختلاف.

**المرتبة الأولى :** من ندر خطأهم : فيصحح حديثهم إلا إذا كشف عن علة فيه، وأهلها منزلتان :

**الأولى**: من كُرّر فيه لفظ التوثيق، كثقة ثقة وثقة ثبت وثقة متقن.

**الثانية**: من وُثّق مطلقا دون مبالغة، كثقة وثبت ومتقن وحجة.

**المرتبة الثانية :** من زادت أخطاؤهم على أهل الرتبة الأولى ولم تكثر. فيحسن حديثهم واحتمال العلة فيه أكثر، وهم منزلتان:

**الأولى**: لمن قيل فيه: صدوق، ومحله الصدق، ولا بأس به، وليس به بأس.

**الثانية: لمن** قيل فيه: صالح الحديث، وحسن الحديث، وجيد الحديث.

**المرتبة الثالثة :** من كثرت أخطاؤهم ولم يفحش، فيضعف حديثهم وهو قابل للتقوية بتعدد الطرق، وهم منزلتان:

**الأولى**: من قيل فيه: لين الحديث وليس بالقوي.

**الثانية**: من قيل فيه: ضعيف الحديث ومضطرب الحديث، ومنكر الحديث.

**المرتبة الرابعة:** ويجتمع فيها "من فحُشت أخطاؤهم ومن اتهموا أو كُذِّبوا" وهم ثلاث منازل:

**الأولى**: لمن قيل فيه: مردود الحديث ، ضعيف جدا ، وليس بشيء.

**الثانية**: لمن قيل فيه: ليس بثقة ، ذاهب الحديث، وساقط.

**الثالثة**: لمن قيل فيه: كذاب، وضاع، دجال، ونحو ذلك.

وحديث أهل المنزلتين الأولى والثانية ضعيف جدا متروك، وحديث أهل المنزلة الثالثة موضوع.

**المطلب الثاني : المجهول ومراتبه**

المجهول هو من لا يعرف بجرح ولا تعديل؛ سواء روى عنه واحد أو أكثر وسواء روى حديثا أو أكثر.

وللمجهول عند أهل الحديث ثلاث مراتب بيانها في الفروع الآتية:

**الفرع الأول: مجهول العين**

هو كل من لم يعرفه العلماء ولم يُعرَف حديثه إلا من جهة واحدة.

وحديثه متروك لأنا لا ندري من هو، فقد يكون كذّابا متروكا دُلِّس أو صُحِّف ولذلك أمثلة واقعية.

**مثاله :** محمد بن حسان راوي حديث أم عطية في الختان، قال ابن عدي وغيره : مجهول، والواقع أنه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب الكذاب، لما روى عنه مروان بن معاوية نسبه إلى جده فلم يعرف.

**الفرع الثاني: مجهول الحال**

وهو من عرِفت عينه دون حاله أي دون عدالته وضبطه .

ويخرج الراوي من جهالة العين إلى جهالة الحال بأمور منها :

1- أن يكون مشهورا في غير حمل الحديث، كأن يكون زاهدا معروفا أو واليا أو جنديا، ونحو ذلك.

2- أن يروي عنه اثنان مشهوران بالعلم.

وحديثه مع ذلك ضعيفجدا لأنا نجهل عدالته وضبطه جميعا ، وقد يكون في الواقع كذَّابا أو مغفلا.

**مثاله :** قال أبو حاتم عن حديثٍ :« هذا حديث منكر وعبد الملك بن نافع شيخ مجهول »، وذكر في موضع آخر أنّ عبد الملك هذا روى عنه سليمان الشيباني والعوام بن حوشب وقرة العجلي، فهذا مجهول الحال؛ لأنه روى عنه عنده ثلاثة، وقد قال النسائي:"ليس بالمشهور".

#### **الفرع الثالث : المستور**

المستور أو المعروف أو المشهور، وهذا أحسن حالا من سابقه من جهة ظهور العدالة، ويرتقي مجهول الحال إلى هذه الرُّتبة بأمور منها :

1- أن يكون في الرواة عنه إمام ناقد متشدّد كشعبة ويحيى القطان ونحوهما.

2- ما يدل على اشتهاره بين العلماء ككثرة حديثه أو كثرة الرواة عنه .

وحديث هذا صالح في الشواهد والمتابعات، ومنهم الرواة الذين يقول عنهم ابن حجر في التقريب : مقبول –أي في المتابعة-

مثاله: مالك بن الخير الزيادي الذي روى عن مالك بن سعد التجيبي عن ابن عباس مرفوعا :« لعن الله الخمر وعاصرها ومعتصرها...» الحديث. قال عنه ابن القطان الفاسي مجهول، فردّ عليه الذهبي وقال: محله الصدق، وقد وثّقه ابن حبان وروى عنه حيوة بن شريح وابن وهب وزيد بن الحباب وغيرهم.

**الحصة 17 من أنواع علم الرجال**

**من الصفحة 40إلى 43**

علم الرجال أو معرفة الرواة علم كبير قائم بذاته فيه أنوع كثيرة ذكرها ابن الصلاح ومن بعده من العلماء، ننتقى هنا أهمّ المصطلحات التي ينبغي أن يحيط بها الطالب المبتدئ لفهم كلام المحدثين، ونرتبها في المطالب الآتية:

#### **المطلب الأول : معرفة الطبقات ورواية الأقران**

من المهمّ معرفة طبقات الرواة ومواليدهم ووفياتهم وبلدانهم، وذلك لعدّة أمور منها التمييز بين الرواة وعدم الخلط بينهم؛ خاصة إذا أُهملوا أو تشابهت أسماؤهم، ومنها الكشف عن الانقطاع الظاهر، ومنها كشف كذب الرواة كما قال الثوري :« لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ».

**الفرع الأول : الطبقات**

قال ابن حجر :« والطبقة في اصطلاحهم عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ ».

ولكل مصنّف من الأئمة تحديد خاص للطبقات، ونحن نذكر هنا أمورا لابدّ من معرفتها .

أولا : **طبقة الصحابة** : والصحابي من لقي النبي مؤمنا به ومات على الإسلام. ويقسَّمون إلى كبار الصحابة وصغارهم.

ثانيا : **طبقة التابعين** : والتابعي من سمع من الصحابي أو لقيه وإن لم يصحبه. ويقسمون إلى كبار التابعين وصغارهم.

ثالثا : **طبقة المخضرمين** : والمخضرم من أدرك النبي ولم يؤمن به إلا بعد وفاته ، أو من آمن به ولم يهاجر إليه.

**الفرع الثاني : رواية الأقران**

الأقران هم أهل الطبقة الواحدة، أو هم المتقاربون في السن والإسناد.

والتقارب في الإسناد هو الاشتراك في الشيوخ، وقد اكتفى به الحاكم في تحديد معنى الأقران.

وأمثلة رواية الأقران كثيرة، نذكر في هذا المقام أطول ما وجد في كتب الحديث، وهو رواية أحمد بن حنبل عن زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ لحديث عائشة رضي الله عنها في صفة الغسل، وقد أخرجه مسلم من طريق عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عنها.

وأطول ما وجد من رواية الصحابة عن بعضهم البعض: حديث الزهري : أخبرني السائب بن يزيد أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله السعدي أخبره أنه قدم على عمر في خلافته... فقال النبي صلى الله عليه وسلّم : " خذه فتموله وتصدّق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وإلا فلا تتبعه نفسك".

#### **الفرع الثالث : المدبّج**

#### والمدبّج أن يروي كل واحد من القرينين عن الآخر.

ومثاله رواية أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنهما وروايتها عنه. ورواية الزهري عن عمر بن عبد العزيز وقد روى عمر عن الزهري.

**المطلب الثاني : التعريف بالرواة ورسم الأسماء وضبطها**

هذا الفن مهمّ جدا أيضا، وذلك أنّ التمييز بين الرواة ضروري للوصول إلى الحكم الصحيح على الحديث. ومن لم يعرفه خلط بين الرواة الثقات والضعفاء ولم يفطن للتصحيف الذي قد يقع في الأسانيد.

#### **الفرع الأول : التعريف بالرواة**

قولنا : الأعمش هو سليمان بن مهران أبو محمد الكوفي الأسدي.

سليمان : اسمه، وأبو محمد :كنيته، والكوفي : نسبته إلى بلده، والأسدي : نسبته إلى قبيلته، والأعمش : لقبه.

والألقاب كثيرة : منها غندر، بندار، جزرة، الضرير، الكاتب، الزاهد، منها ما يكون على شكل الكنى كأبي تراب وأبي الزناد، ومنها ما يكون على شكل الأنساب كالبدري والوكيعي .

#### **الفرع الثاني : معرفة المتفق من الأسماء**

قال ابن حجر :« ثم الرواة إن اتفقت أسماؤهم وأسماء آباءهم فصاعدا واختلفت أشخاصهم فهو المتفق والمفترق ».

**مثاله :** من يسمّى محمد بن مسلم جماعة منهم الزهري وأبو الزبير المكي وأربعة آخرون مجهولون، والجميع متقاربون في الطبقة.

ومنهم جماعة أخرى من الطبقات الأخرى، ومراتبهم في الجرح والتعديل مختلفة. ويمكن التمييز بينهم بالنظر في الشيوخ والتلاميذ وبقية الأوصاف التي وصفوا بها.

#### **الفرع الثالث : معرفة المؤتلف من الأسماء**

قال ابن حجر :« وإن اتّفقت الأسماء خطا واختلفت نطقا، فهو المؤتلف والمختلف».

ومن فائدة هذا النوع الأمن من التصحيف في النطق، بالإضافة إلى تصحيف الكتابة.

**من أمثلته:**

سلام وسلاّم باللام المخفّفة والمشدّدة، وأَسيد وأُسيد بفتح أوله وضمِّه . ويُسير وبُشير ونُسير وبَشير.

**الفرع الرابع : معرفة المتشابه من الأسماء**

قال الحافظ ابن حجر :« وإن اتّفقت الأسماء وائتلف الآباء أو بالعكس، فهو المتشابه ».

**من أمثلته:**

سُريج بن النعمان وشُريح بن النعمان، ومحمد بن عَقيل ومحمد بن عُقيل، ولا يختصّ ذلك بالأسماء بل يتعدّى إلى الكنى والألقاب والأنساب كأبي عمرو الشيباني وأبي عمرو السيباني، ومنه فتخصيص للأسماء بالذكر ابن حجر في الحدود غير مراد.

**الحصة 18: أنواع الحديث المردود بالطعن في الاتصال**

**من الصفحة 44 إلى الصفحة 47**

الحديث الذي لم يتصل سنده يُسمى عند المحدثين المتقدمين "منقطعا"، كما يُسمى أيضا "مرسلا"، ووافقهم على ذلك معظم الأصوليين، إلا أنّ المحدثين المتأخرين ذكروا مصطلحات خاصة لكل نوع من أنواع الانقطاع، وسنصنّفها إلى قسمين الانقطاع الظاهر والانقطاع الخفي، ثم نتحدث عن حجيتها وذلك في المباحث الآتية:

**المبحث الأول : أنواع الانقطاع الظاهر**

والمقصود بالانقطاع الظاهر البيّن الذي يعلم بالتاريخ والطبقات ولا يختلف فيه. وقد أطلق المتأخرون عدّة ألقاب على هذا النوع من الانقطاع منها ما كان متمايزا ومنها ما كان متداخلا، وسنفرد كل لقب أو مصطلح بمطلب خاص.

**المطلب الأول: الحديث المرسل**

**الفرع الأول : تعريف الحديث المرسل**

الذي استقر عليه اصطلاح المحدثين المتأخرين أن المرسل:" هو مرفوع التابعي دون ذكر الواسطة بينه وبين النبي ".

فحقيقية المرسل سقوط الواسطة بين التابعي وبين النبي وجهالتها؛ ولا يقال إن الساقط هو الصحابي، لأنا لا ندري ألساقط واحد أم اثنان أم أكثر، فتجنبنا كلمة السقوط؛ وقلنا ما رفعه التابعي أي أضافه مباشرة إلى النبي . وخصّصنا الإرسال بالتابعي دون من جاء بعده ولم نفرّق بين تابعي صغير وكبير فرواية الكل تعتبر مرسلة.

**الفرع الثاني : أمثلة عن الحديث المرسل**

**المثال الأول:** حديث أبي العالية قال كان النبي يصلي بأصحابه يوما، فجاء رجل ضرير البصر، فوقع في ركيَّة فيها ماء، فضحك بعض أصحاب النبي ، فلما انصرف رسول الله قال :"من ضحك فليعد وضوءه ثم ليعد صلاته.

**المثال الثاني :** عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال:" فرض رسول الله زكاة الفطر مدين من حنطة".

**المطلب الثاني : الحديث المنقطع**

**الفرع الأول : تعريف الحديث المنقطع**

الحديث المنقطع: هو ما سقط من إسناده راو أو أكثر قبل الصحابي بشرط عدم التوالي. وقولنا سقط من إسناده راو المقصود عادة أو طبقة واحدة، وإلا فقد يكون الساقط في الواقع أكثر من واحد.

وقولنا :"قبل الصحابي" احتراز عن المرسل السابق حتى لا يقع التداخل بين النوعين، واشترطنا عدم التوالي في حالة سقوط أكثر من راو لأن صورة التوالي سميت بالمعضل.

**الفرع الثاني : أمثلة عن الحديث المنقطع**

**المثال الأول :** عن الزّهري أنّ عائشة وحفصة زوجي النبي أصبحتا صائمتين متطوعتين فأهدي لهما طعام فأفطرتا عليه، فدخل عليهما رسول -فأخبرته حفصة- فقال رسول الله : « اقضيا مكانه يوما آخر ».

والزّهري لم يدرك عائشة ولا حفصة رضي الله عنهما.

**المثال الثاني:** حديث الزهري عن عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب قال: «إني كنت أريد أن أكتب السنن، وإني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبا فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني لا أنسي كتاب الله بشيء أبدا».

فهذا حديث ضعيف للانقطاع الظاهر بين عروة وعمر بن الخطاب حيث كانت وفاة عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين للهجرة، وولد عروة سنة تسع وعشرين.

**المطلب الثالث : الحديث المعضل**

**الفرع الأول : تعريف الحديث المعضل**

الحديث المعضل : هو ما سقط من إسناده راويان فصاعدا مع اشتراط التوالي، سواء كان ذلك في أول السند، أو وسطه، أو آخره.

والمقصود بالراويين هو في العادة كما لو قال مالك قال رسول الله ، وكما لو قال الشافعي قال عمر عن النبي .

واشتراط التوالي لإخراج المنقطع الذين سبق فلا يسمى معضلا.

ولم نجدهم اشترطوا أن يكون في وسطه وآخره ، وقد صرّح ابن الصلاح بدخول صورة سقوط أوّله فعمّمنا.

**الفرع الثاني : أمثلة عن الحديث المعضل**

**المثال الأول:** ما روى الأوزاعي عن يزيد بن أبي مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :« من وقع بأهله وهي حائض، آمره أن يتصدق بخُمسَي دينار». قال أبو داود :« وهذا معضل». فهذا معضل لأنه يلزم إضافة راويين على الأقل حتى يتصل الإسناد بالنبي صلى الله عليه وسلم.

**المثال الثاني :** حديث الفضل بن الحباب قال سمعت عبد الله بن محمد بن عائشة يقول :« لما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة جعل النساء والصبيان يقولون: طلع الـبـدر علينا مـن ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعــا لله داع» .

فهذا إسناد معضل، ابن عائشة من شيوخ أحمد بن حنبل فقد سقط منه راويان أو أكثر.

**المطلب الرابع : الحديث المعلق**

الحديث المعلق : هو ما سقط من مبتدأ إسناده واحد أو أكثر.

فإذا كان الساقط واحدا فهو معلق منقطع ، وإذا كان الساقط اثنان فأكثر على التوالي فهو معلق معضل .

**الفرع الثاني : أمثلة عن الحديث المعلق**

**المثال الأول :** أشهر المعلقات معلقات البخاري في صحيحه ومنها قوله :« وقال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي قال: الله أحق أن يستحي منه من الناس». وبهز هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، وبينه وبين البخاري راويان في العادة.

**المثال الثاني :** يدخل في معنى المعلقات بلاغات الإمام مالك في الموطأ ومنها قوله : «ولا ميراث لأحد من الجدات إلا للجدتين، لأنّه بلغني أن رسول الله ورَّث الجدة».